

# الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | حادثة

الإفك

عبدالرحمن العجلان

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. سُم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:00:00

اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى حديث الإفك. حديث الإفك هذا نوع من انواع الذى الذي تسلط به المنافقون لاذى النبي صلى

الله عليه وسلم والمؤمنين فهم يحاولون ان يسيئوا الى النبي صلى الله - 00:00:20

عليه وسلم من اي مجال ادركوه كما يحاولون الاساءة اه الى المؤمنين. فهم يحاولون ان يفرقوا بين النبي صلى الله عليه وسلم واهله

ويؤذوه في بيته عليه الصلاة والسلام. كما انهم حاولوا قبل هذا تفريق - 00:01:00

المسلمين واثارة النعرات الجاهلية بينهم ليتفرقوا وليدخل بينهم الشيطان. بایجاد الخلافات. والنعرات والعصبيات الجاهلية فهم لما

رأوا ان السلاح المادي للحرب غير مفيد لأن الله جل وعلا ناصر عبده رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم والمؤمنين. لما رأوا هذا

حاولوا - 00:01:30

ايذاء النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالخفاء. مع الظهور انه كانوا مع المؤمنين ومع المسلمين. فغزوة تبني المصطلق تميزت

بان خرج فيها مجموعة من المنافقين ما كانوا يخرجون خرجوا فيها فكان خروجهم شر على انفسهم وفضيحة لهم افظحوا - 00:02:20

وحاولوا التيل من النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين. واول حاول كما مر بنا في الدرس السابق اثاره العصبية الجاهلية بين

المهاجرين والانصار رضي الله عنهم وارضاهم. لكنهم ما نجحوا والحمد لله في هذا - 00:03:00

فلما رأوا انهم لم ينجحوا في هذا حاولوا اذى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة في في بيته واهله. عليه الصلاة والسلام. وفي اعز

اهله اليه. وفي افضل امهات المؤمنين رضي الله - 00:03:30

او عنهن جميعا. في عائشة رضي الله عنها. يقول المؤلف رحمه الله ثانيا يعني من المؤامرات والاعمال السيئة التي عملها المنافقون في

هذه الغزوة حديث الإفك. الإفك هو الكذب وهو اسوأ انواع الكذب - 00:03:50

هو الافتراء فسماه النبي الله جل وعلا في كتابه افك لانه وافتراء وكذب. ويعرف ذلك كل عاقل من الله عليه بالتوفيق والايمان بالله

ورسوله انه ما يمكن ان يحصل مثل هذا ابدا. وذلك - 00:04:20

كأن النبي صلى الله عليه وسلم كان من عادته الى ان اراد ان يخرج في سرية ويرى من المناسب اصطحاب واحدة من امهات

المؤمنين رضي الله عنهم كان عليه عليه الصلاة والسلام يقرع بين نسائه. لأن كون هذه وهذه بعد هذه يكون فيها غضاضة.

وبعدين - 00:04:50

قد ما يتمكن من اعطاء كل واحدة حقها. بعدين الغزوات تكون متفاوتة غزوة عشرة ايام وخمسة عشر يوم وغزوة تكون اشهر. فكان

عليه الصلاة والسلام من عدله بين نسائه يقرعن. فايتنهن اصابتهن - 00:05:20

فالقرعة تخرج معه. فلما رأى اراد صلى الله عليه وسلم غزوة بنى المصطلق اقرع بين نسائه على عادته. فاتت القرعة على عائشة

رضي الله عنها. فاصطحبها وكانت صغيرة خفيفة الوزن - 00:05:50

فاصطحبها صلى الله عليه وسلم وكان لعائشة رضي الله عنها هودج عند الركوب تدخل في هذا الهودج الذي هو بمثابة كحجرة صغيرة. تدخل فيه ولا تركب امام الناس على البعير او على تركب في الهودج على البعير وهو واقف. كانت تدخل في - 00:06:20  
هذا ثم يأتي مجموعة من الصحابة رضي الله عنهم ويحملون هذا الهودج ويرتبونه على البعير فما تظهر لاحظ رضي الله عنها فنزل النبي صلى الله عليه وسلم منزلا على عادته ثم من عادتهم ان يعلموا وقت رحيل - 00:06:50

النبي صلى الله عليه وسلم فتهياً ويتهياًون لما يريدون. فلما قرب وقت رحيل النبي صلى الله عليه وسلم ذهب رضي الله عنها تقظي حاجتها فقضت حاجتها وعادت وكان من عادتهم البعد عند قضاء الحاجة حتى يكون الستر ولا يرى المرء وهو يقضي حاجته - 00:07:20

ذكرا كان او انثى فقضت حاجتها وعادت لتجلس في الهودج حتى يأتي الرجال يحملونه فلمست عقدا لها كان عليها استعارته من اختها فلم تجده والعقد ليس لها وانما عارية فتأتي الى - 00:07:50  
اختها وتقول ضيغت عقدك ذهبت رضي الله عنها مسرعة الى المكان الذي قضت فيه حاجتها لتبث على العقد فتلفت له حول مكانها فوجده. فعادت وكان المنزل بعيد. فجاء الرجال وحملوا الهودج وركبوا على البعير - 00:08:20  
يظنون انها فيه على العادة ان النبي اذا اذن بالرحيل استعد من معه كانت العادة انها تجلس في الهودج فيأتي الرجال وليس واحد او اثنين او ثلاثة مجموعة حتى ما يشق عليهم - 00:08:50

وحملوا الهودج يظنون ان عائشة فيه وعائشة صغيرة وخفيفة الوزن رضي الله عنها كان في اول امرها خفيفة. ولهذا سبقت النبي صلى الله عليه وسلم في في اول الامر فسبقه - 00:09:10  
فلما اخذت اللحم وسمنت سبقها عليه الصلاة والسلام فسبقها فقال لها هذه بتلك عليه الصلاة والسلام من حسن لطافته مع اهله كان يدخل عليهم والانسان عليه الصلاة والسلام مع كل احد مع الرجال والنساء والاطفال مثل قوله - 00:09:30  
الصلاوة والسلام ما فعل التغير يا ابا عمير؟ يسأل طفلا صغيرا كان امس معه طير الصغير فمر به اليوم فاذا انه غير موجود الطير ما ليس معه. فقال عليه الصلاة والسلام ما فعل التغير يا ابا عمر - 00:10:00

وين طيرك هذا؟ الذي استنتاج منه الامام الشافعي رحمه الله من هذا الحديث مئة فائدة فكانت خفيفة الوزن ولم توقع من حمل الهودج انها ما فيه. يظن يجزمونه جزم انها فيه. والذي يحمله ليس واحد ولا اثنين. مثلا حتى - 00:10:20  
يقولون خفيف او كذا يحمله مجموعة من الصحابة رضي الله عنهم يسارعون وكل واحد ما يأتيه من قوة الحاجة الى الحمل الا شيء يسير. وكل واحد يظن ان تقل الهودج على اصحابه - 00:10:50

فحملوه ووضعوه على البعير وارتحل النبي صلى الله عليه وسلم. فلما عادت الى المكان واذا ما في احد رضي الله عنها سرعة وقوة وعزيمة عند الرحيل وعند النزول وهي ربما تأخرت تبحث عنه لانه ليل. والارض رملية يمكن وآاخترى - 00:11:10  
الرمل ونحو ذلك يعني يمكن يحتاج الى وقت البحث عنه. فلم تجد احد يا الاسد في مكانها ما تقدمت ولا تأخرت رضي الله عنها على اساس ان النبي صلى الله عليه وسلم حينما - 00:11:40

سيرسل لها من يأتي بها. وهي مطمئنة على ان اول منزل سينزله الرسول صلى الله عليه وسلم سيأتي سيرسل اليها من يأتي بها.  
حينما يفقدها. فاخذتها اينها نامت؟ في اخر الليل. وبعد وضوح النهار وطلوع الشمس - 00:12:00  
تقول فلم تستيقظ الا وصفوان ابن المعلم السلمي رضي الله عنه وارضاه يسترجع ما خاطب ولا كلمها ولا شيء من هذا وانما قال انا لله وانا اليه راجعون. زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرفها - 00:12:30

قبل الحجاج فقدم بعيره رضي الله عنه وكان نام هو اخر المعسكر بعيد عنهم. يعني نزل وتقل في النوم فتأخر. لحكمة يريدها الله جل وعلا. من افضل الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. فاسترجع رضي الله عنه وanax بعيره. وتقديم قليلا حتى تركب - 00:12:50  
عائشة فركبت وذهب بها. في وضح النهار امام الناس كلهم. لم؟ انطوى في قلوبهم من الثقة والامانة انهم مطمئنون في انفسهم. ما في شك رضي الله عنهم فكان يقود بعيره حتى وصل الى المعسكر الذي فيه النبي صلى الله عليه - 00:13:20

هذا واضح جلي انه لا ريبة فيه ولا مد وكيف مع الريبة يأتي بها وضح النهار يسوقها في بعيره؟ فنزلها رضي الله عنه المنافقون علموا ان هذا فاستغلوها فرصة. يتهمون عائشة رضي الله عنها بما برأها الله - 00:13:50

الله جل وعلا منه اتهموها بشيء ليست له باهل. ولا بيتها بيت يمكن ان يقع فيه مثل هذا. وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله جل وعلا يظهر فراش رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:14:20

من كل دنس ففرح بها المنافقون فبدأوا يحكون القصة على انها تواترات مع صفوان ابن المعطل وانتظرته وكذا وكذا كما قالوا من الافتراء والكذب وكان الذي تولى كبره هو عبد الله بن أبي بن سلول رأس المنافقين - 00:14:40

فرح بهذه وببدأ يلقاها على الناس قريب الادراك والفهم من الناس او من عنده شيء من الغيرة او الحقد ونحو ذلك فبدأ يلقاها على لا يهم وهم يشيعونها في المجتمع. انها عائشة فعلت وفعلت. رضي الله عنها وارضاها - 00:15:10

فانتشر الكلام في المدينة بعد وصول النبي صلى الله عليه وسلم وتأثر به عليه الصلاة والسلام تأثرا بالغ. وعائشة رضي الله عنها لم تعلم عن شيء من هذا ولم قدمت رضي الله عنها من هذه الغزوة تأثرت مريضة - 00:15:40

مرضت فكانت تقول في نفسها ما كانت تجد الحنان والشفقة والمودة من النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما كانت تجد سابق لكن ما تدري وش الاسباب فخرجت يوما مع مسطحة ابن اثارة قريب من أبي بكر - 00:16:10

خرجت مع امه لقضاء حاجتها فعثرت الام في ثيابها قالت تعيس مسطحة. الام تدعوا على ولدها. تقول تعس مسطحة. قالت ما ليس من حرقك يا هذا تدعين على رجل من المهاجرين ومن شهد بدر يعني رجل صالح تدافع عنه - 00:16:40

عائشة رضي الله عنها قالت هي اجل ما علمتي عن شيء قالت وماذا؟ قالت والله ما علمت عن شيء قالت ما قلت تعس مسطحة الا هو يستحق هذا. والقصة كذا وكذا ومسطحة من تكلم - 00:17:10

ونشر الكلام في الناس فتأثرت رضي الله عنها وبكت بكاء شديدا وما استطاعت ان تتحمل هذا الخبر. انهم يتهمون هذه ما هي براء منه فلما عادت من قضى حاجتها استأنفت النبي صلى الله عليه وسلم ان تذهب الى ابويها فاذن لها فذهبت - 00:17:30

سألت ابو هريرة قالت ماذا؟ قالت لي ام مصطفى؟ قالت لي كذا وكذا. هل سمعتم هذا؟ قالوا نعم. كل اهل المدينة يحجون بهذا. لكن بين مصدق وهم المنافقون وبين مكذب وهم المؤمنون يقولون ما يسوغ لنا ان نتكلم بهذا ولا يجوز ان نتكلم بهذا - 00:18:00

فبكت رضي الله عنها بكاء شديدا ليلتها تلك ويومها غدا وليلتها واخذت فترة طويلة وهي تبكي رضي الله عنها كيف مثل هذا يقال عنها؟ والبريء اذا اتهم فبشهي ما يتحمله. يعني من عليه مأخذ ونحو ذلك يتتحمل ما يأتيه. لكن - 00:18:20

انسان يشعر بالبراءة التامة والنقاء الایمان بالله وبررسوله والمحافظة على اوامر الله واوامر رسوله ثم يتهم بخلاف ذلك ما يطيقه ولا يتحمله. فاخذت تبكي رضي الله عنها بكاء شديدا الايام - 00:18:50

فجاء اليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي عند ابويها وهي مريضة وتبكي من هذا الخبر. لما سمعت وتأكدت من ابويها. جاء عليه الصلاة والسلام وجلس عندها. وحمد الله واثنى عليه. ثم قال لها عليه الصلاة والسلام يا عائشة - 00:19:10

قد قيل ما قيل فان كنت الممتى بذنب فتنبوي الى الله والله جل وعلا يتوب وعلى من تاب وان كنت بريئة فالله سيرئك وطلب منها ها ان تقول ما تشاء. تقول فطلبت من ابي اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال والله - 00:19:40

اه يا بنية ما ادري ما اقول. ابو بكر رضي الله عنه خطيب. لكن هذا الامر امر صعب ما يستطيع ان يدافع ولا عن عائشة وهي اخص الناس به وام المؤمنين وزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عن شيء عن علم - 00:20:10

يدافع عنها بشيء ما يدرى عنه. قالت لامها يا امي اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت والله يابني ما ادري ما اقول. الامر صعب. ما استطيع ما - 00:20:30

بشيء ولا ادري تقول فقعدت وذهب فبكائي وحزني كله وقلت لمن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني تصدقوني وان وقلت لكم اني الممت بذنب وانا والله ما الممت به مستصدقوني. ولكنني اقول لكم - 00:20:50

كما قال ابو يوسف لبنيه فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وسكتت تقول نسيت اسم يعقوب من صعوبة الموقف تذكرت

يوسف ابو يوسف ترید يعقوب عليه السلام لما قال لبنيه لما اخبروه - 00:21:30

ان يوسف اكله الذئب. وقعدت تقول فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم ما يأخذه عند الوحي. ثم لما سری عنہ قال ابشری يا عائشة الله قد برأك فسر عن القوم كلهم وفرحوا - 00:22:00

ذلك فرحا شديدا وقالت امها يا عائشة قومي الى رسول الله وقبلی رأسه قالت والله لا اقوم ولا احمد الا الله الله رظی الله عنها يقول هذا الفضل من الله ما هو من الرسول قبل هجرلي فترة - 00:22:30

طويلة توقع وخشية ان يكون هذا الكلام صدق وهذا دليل واضح جلي على ان النبي صلی الله عليه وسلم لا يعلم الغيب. ولا يطلع على حقائق الامور الا ما اطلعه الله جل وعلا عليه. والا فالمنافقون - 00:22:50

اخونا الافکا في اهله صلی الله عليه وسلم وبיהם هذا. ويسيئه ولا يستطيع ان ينفيه او يثبته عليه الصلاة والسلام حتى انه اخذ يستشير بعض الصحابة رضي الله عنهم ما رأيكم في الموضوع - 00:23:10

واستشار الصحابة عموما في موضوع الذين خاضوا في الافک وتكلم في الافک عبدالله ابن ابي فقام اسید ابن حظیر رضي الله عنه وقال يا رسول الله ان كان من اخواننا الاوس فنكفیک ایاہ. وان کان - 00:23:30

من الخرج فمرنا بما شئت ونفذ. وحصل کلام بين الصحابة رضي الله عنهم من بعضهم مدافع عن من تكلم في الافک حمية فسكتهم النبي صلی الله عليه وسلم ثم استشار - 00:24:00

بعض خاصته في موضوع عائشة فاشار عليه اسامة بن زيد فقال يا رسول الله ومع اهلك وانت تعرفهم وهم محل الثقة والامانة. وسائل الخادمة فستصدقك. الخادمة ما تدري انها تطلع على امور ما يطلع عليها الرجال. وهي اذا سألاها النبي صلی الله عليه وسلم - 00:24:20

ستخبره فسأل بريدة رضي الله عنها فقلت والله ما انقم عليها بشيء الا انها فتاة صغيرة تعجن العجينة هو قد اعجن ان العجينة واوكلها عليه فتأتي الداجن اللي هي الشاة وتكللها يعني عندها شي من الغفلة - 00:24:50

وعدم الاهتمام بالعجزين والا الامور صعبة هي بريئة منها رضي الله عنها ارضها فلما انزل الله جل وعلا هذه الایات تتلى تقول رضي الله عنها والله ما كنت اظن في نفسي او اتوقع انه ينزل لي في قرآن انا احرق في نفسي من ان ينزل في قرآن - 00:25:10

لكن كنت اتوقع فرج الله جل وعلا بان يرينبيه صلی الله عليه وسلم رؤيا صالحة باني بريئة كنت اتوقع الرؤيا ما كنت اتوقع القرآن ينزل فيها يتلى الى يوم القيمة. فانزل الله - 00:25:40

جل وعلا ان الذين جاؤوا بالافک عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امری منهم ما اكتسب الاثم الایات جل وعلا موقف بعض الصحابة رضي الله عنهم فيما بينهم وهم واهلهم واحد منهم آتا تقول - 00:26:00

له امرأته هل سمعت ما سمعت؟ قال ما سمعت ماذا حصل؟ قال كذا. قالت كذا وكذا يتحدث الناس كذا وكذا عائشة ولكن هذا ما يكون فانت ابو ايوب لو تحدث الناس فيها تصدقهم؟ قال لا والله ما اصدق فيك احد. قالت وعائشة رضي الله - 00:26:20

عنها افضل مني. ورسول الله صلی الله عليه وسلم افضل منك. فلا يمكن ان يقع مثل هذا هكذا فيما بين الصحابة رضي الله عنهم الخيار يقولون هذا ما يقع ثمان هؤلاء المنافقين لما اعمى الله مصائرهم - 00:26:50

ما عرفوا كيف يحاکوا الاثم يعني انهم اذا كانوا في بريدة او في شك يأتي بها حاملها على بعيده امام الناس كلهم لولا سلامه قلوبهم وظهرتها وبرائتها من اي شبهة رضي الله عنهم وارظاهم - 00:27:10

ثم ان الله جل وعلا طهر فراش رسوله صلی الله عليه وسلم وبرا عائشة من فوق سبع سماءات بقرآن يتلى الى يوم القيمة دليل على فضلها. فخاب وخسر من تناول عائشة رضي الله عنها ام المؤمنین ومن تناولها فانما اساء الى نفسه والا فھي - 00:27:30

صان رزان بريئة من كل عيب رضي الله عنها وارضاها. وهي ام المؤمنین وهو يسب نفسه ويضر نفسه والا فانه لا يظيرها ما يقوله الاثمون فيها رضي الله عنها وارضاها - 00:28:00

فنجلت هذه الغمة بقرآن انزله الله جل وعلا على رسوله صلی الله عليه سلم حدیث الافک نعم اقرأ وفي هذه الغزوة كانت قصة بتقول

ايه؟ وملخصها ان عائشة رضي الله عنها كانت قد خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في هذه الغزوة بقرعة اصاب -

00:28:20

وكانت تلك عادته مع نسائه. فلما رجعوا من الغزوة نزلوا في بعض المنازل فخرجت عائشة لحاجتها فقدت عقداً لاختها كانت اعارتها ايها فرجعت تميسه في الموضع الذي فقدته فيه في وقتها فجاء -

00:28:50

النفر الذين كانوا يرحلون هودجها فظنواها فيه. فحملوا الهودج ولا ينكرون خفته لانها رضي الله عنها كانت فتية السن. لم يغشى هاللحم الذي كان يثقلها. وايضاً فان النفر لما تساعدوا على حمل الهودج لم ينكروا خفته. ولو كان الذي حمله واحد -

00:29:10 او اثنين لم يخف عليهما لم يخفى لم يميز تقل من خفة نعم مثل الجنائز -

00:29:30

لكن مجموعة رضي الله عنهم ما يميز تقل من خفة نعم مثل الجنائز -  
مثلاً اذا حملها اربعة شعروا بانها خفيفة او ثقيلة لكن اذا تكاثر من يحملها ما يميز احد خفتها من تقلها لان الايدي الحاملة كثيرة. نعم.  
فرجعت عائشة الى منازلهم وقد اصابت العقد فاذا ليس به داع داع ولا مجيب. فقعدت في المنزل وظنت انهم سيفقدونها فيرجعون  
في طلبها -

00:29:50

والله غالب على امره يدبر في ذلك حكمة. نعم. يدبر الامر فوق عرشه كما يشاء. فغلبتها عيناه فنامت فلم تستيقظ الا بقول صفوان ابن المuttle انا لله وانا اليه راجعون. زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان -

00:30:20

صفوان قد عرس في اخريات عرس في اخريات الجيش يعني نام. نام في اخر الجيش وكان ثقيلاً النوم على ما  
لم يستيقظ الا متاخر. واذا الجيش قد ذهب. فجاء الى المكان الذي فيه عائشة. نعم. لانه كان -

00:30:40

كثير النوم فلما رأها عرفها وكان يراها قبل نزول الحجاب فاسترجع وanax راحلته فقربها اليها فركبتها وما كلّها كلمة واحدة ولم  
تسمع منه الا استرجاعه ثم سار بها يقودها حتى قدم بها وقد نزل الجيش في نهر الظهيره -

00:31:00

فلما رأى ذلك الناس تكلم كل منهما يليق به ووجد الخبيث عدو الله ابن ابي يعني تكلم الكثير من الناس الاخيار والاشرار. لكن الاخيار  
يتكلمون بان هذا شيء كذب وزور وافلك وافتراء -

00:31:20

والاشرار يصوغونه ويرتبونه على انه الواقع والحقيقة. كل يتكلّم على قدر ما فيه من الایمان او النفاق والعياذ بالله. نعم. فتنفس من  
كرب النفاق والحسد الذي بين ضلوعه يجعل الافاك ويستوشي ويسيعه ويذيعه ويجمعه ويفرقه. وكان اصحابه يتقرّبون به اليه. فلما  
قدموا المدينة افاض اهل -

00:31:40

ابكي في الحديث ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت لا يتكلّم ثم استشار اصحابه لما استثبت الوحي طويلاً تأخر الوحي نعم.  
في فراقها فاشار عليه علي رضي الله عنه ان يفارقها ويأخذ عيرها تلوينا لا تصريحاً. وأشار -

00:32:10

النبي قال له علي رضي الله عنه على ما قيل النساء كثير يا رسول الله وباما كانك ان تتزوج وكذا وكذا ما قال له طلقها او فريقها على  
ما قيل وانما قال له لست مضطراً الى هذه مثلاً النساء كثير وباما كانك ان -

00:32:30

تزوج ويعوضك الله خير ونحو ذلك. نعم. وأشار عليه اسامه وغيره بامساكها والا يلتفت الى كلام الاعداء فقام على المنبر يستعيد من  
عبد الله ابن ابي فاظهر اسید ابن حظير سيد الاوس رغبته في قتله. فأخذت سعد ابن عبادة سيد الغز -

00:32:50

وهو وهي قبيلة بن ابن ابي الحمية القبلية وجرى بينهما كلام تناول له الحيّان فخفضهم فخفضه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى  
سكنوا وسكت. اما عائشة فلما رجعت مرضت شهراً وهي لا تعلم عن حديث الافاك شيئاً سوى -

00:33:10

انها كانت لا تعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كانت تعرفه حين تشتكي فلما نهت خرجت مع ام مسطحة الى براز  
ليلي فعترت ام مسطحة في مرطها فدعت على ابنتها فاستنكرت ذلك عائشة منها فاخبرتها الخبر فرجعت -

00:33:30

واستأنفت رسول الله صلى الله عليه وسلم لتأتي ابويها وتستيقن الخبر ثم انتهيا بعد الاذن حتى عرفت جلية الامر على التبكي فبكّت  
ليلتين ويوماً لم تكن تكتحل بنوم ولا يرقأ لها دمع حتى ظلت ان البكاء فاتك بذها وجاء رسول -

00:33:50

الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فتشهد وقال اما بعد تشهد على عادته صلى الله عليه وسلم فاذا اراد ان يتكلم بكلام مهم حمد الله

اثني عليه وتشهد عليه الصلاة والسلام. نعم. وقال اما بعد يا عائشة فانه قد بلغني عنك كذا وكذا. فان كنت - 00:34:10  
انت بريئة فسيبرئك الله. وان كنت الممتي بذنب فاستغفرى الله وتوبى اليه. فان العبد اذا اعترف بذنبه. ثم تاب الى الله تاب الله عليه  
وحييند قالوا صدمتها وقلص دمعها يعني وصلت المسألة الى الى على متنهاها - 00:34:30

حتى البكاء ما تستطيع ان تبكي ما دام الرسول قال لها هذا القول انه قد بلغني عنك كذا وكذا اخبرني عن نفسك. نعم. وقالت لكل من  
ابويها ان يجيب فلم يدرى ما يقولان. فقالت قالت لابيها اولا يا - 00:34:50

ابي اجب رسول الله. قال والله يا بنية ما ادرى ما اقول. ما استطيع اقول شيء. رضي الله عنهم ورعهم وعدم مدافعتهم عن عائشة  
رضي الله عنها الا بشيء يقين وهذا ما يعلمه الا الله سبحانه وتعالى - 00:35:10

فقالت والله لقد علمت لقد سمعتم بها لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فان قلت لكم اني بريئة والله يعلم  
اني بريئة لا تصدقونى بذلك. ولئن اعترفت لكم باامر والله يعلم اني منه بريئة - 00:35:30

لتصدقوني بذلك؟ والله ما اجد لي ولكم مثلا الا قول ابي يوسف قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت  
واضطجعت ونزل الوحي ساعته فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك - 00:35:50

وسرورا عليه الصلاة والسلام بهذا الخبر السار الذي هو براءة عائشة رضي الله عنها وارضاها. فكانت اول تكلم بها يا عائشة اما الله فقد  
برأك؟ فقالت لها امها قومي اليه فقالت لها عائشة اذلا ببراءة - 00:36:10

ساحتها وثقة بمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله. والذي نزل والذي انزله الله بها بشأن الافك هو  
قوله تعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم العشر الآيات وجرد من اهل الافك مسطوح ابن اثاثة - 00:36:30

وحسان بن ثابت وحمنة بنت جحش. جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم جلد هؤلاء الثلاثة. جلد رجلين وامرأة مسطوح هذا الذي قالت  
امه تعس مسطوح فدافعت عنه عائشة رضي الله - 00:36:50

الله عنها. والثاني حسان بن ثابت رضي الله عنه. وكانت آآ تذكره بالخير عائشة رضي الله عنها وحملة بنت جحش اخت زينب بنت  
جحش تقول اما مع زينب فحملها الله زينب التي اضرتها. واما حملة فهي الذي باعت بالاثم غيره - 00:37:10

آآ مع جارتها لكن الجارة نفسها الضرة لعائشة ما تكلمت لانها ام المؤمنين رضي الله عنها وحمت نفسها من الاثم. لكن اختها وقعت في  
هذا. فجلد النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء الثلاثة - 00:37:40

هذا حد القذف وحد القذف ثابت في الكتاب والسنة واجماع المسلمين. يعني ان من رمى شخصا بالزنا فيوقف فيقال له اثبت. فان  
اثبت ما رماه فيه باريبة شهود والا فيقام عليها حد القذف ثمانيين جلدة. والذين - 00:38:00

يرمون المحسنات المؤمنات في سورة النور حد القذف. واقام الحد النبي صلى الله عليه وسلم على هؤلاء الثلاثة قد يقول قائل طيب  
ما دام الذي تولى الكبر وهو العظيم فيه عبد الله ابن ابي لم لا يجلد - 00:38:30

فاجاب عن ذلك العلما رحهم الله قالوا اولا ان الحد في الدنيا تطهير للعبد من الاثم الذي وقع فيه. وهذا ما يتظاهر ولا ينفعه الحد. لانه  
منافق وكافر فاجر ينفعه التطهير. ومنهم من قال تركه النبي صلى الله عليه وسلم لان لا يغضب بذلك اناس - 00:38:50

كثر من اهل المدينة لأنهم يزعمونه ويجعلونه رئيسا عليهم يعتبرونه. ومنهم من قال ولعله اقرب والله اعلم انه هو ذكي. وعرفت  
وشييطان. ما كان يثبت عليه هو. وانما يدس السم في الدسم يعني بلا باقة يجعل الناس يتذمرون وهو ما يقول شي - 00:39:20

يشجعهم على الحديث ويأمرهم وي يعني يرغبهم في هذا لكن ما نقل عنه شيء يستوجب اقامة الحد عليه يعني ما نقل عنه امام احد  
من الناس الذين ممكن ان تقبل عليه بان عائشة فعلت او فعلت. وهذا والله اعلم انه هو الاقرب لانه هو شيطان. وآآ ذكي من -  
00:39:50

حيث الذكاء لكنه محروم من التوفيق وشرق بالدعوة المحمدية اه كل هذا شحا وبخلا بما كانوا وارادوا ان يروثوا عليهم ويتوجوه  
ويبايعوه بالملك قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدم النبي صلى الله - 00:40:20

الله عليه وسلم بالاسلام والايمان تركوه واعرظوا عنه فيرى انه انتزع منه هذا الملك من الذي نزعه منه مجيء النبي صلى الله عليه

وسلم الى المدينة فشرق بهذا واذى النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمن - 00:40:40

وهذا اقامة الحد لاجل حماية اعراض المسلمين. يعني كلمة يقولها المرء في عرض مسلم يقول له قف اثبت ما تقول. ان اثبت ما يقول  
بأربعة شهود يترك ويقام الحد على - 00:41:00

من رمي بهذا حد الزنا اذا لم يستطع الاثبات لو اتي بثلاثة شهود ولم يستطع الاتيان فيقام عليه حد القذف كانه قذف مسلما. نعم. ت يريد  
ثمانين ولم يحد الخبيث عبدالله ابن ابي مع انه رأس اهل الفك. والذى تولى كبره اما لان الحدود تخفيف لاهلها وقد - 00:41:20

الله بالعذاب العظيم في الآخرة. واما للمصلحة التي ترك لاجلها قتلها. وهكذا بعد شهر اقشع سحابة الشك والارتباط والقلق  
والاضطراب عن جو المدينة. وافتضح رأس المنافقين افتضاها لم يستطع ان يرفع رأسه بعد ذلك. قال ابن اسحاق وجعل - 00:41:50

بعد ذلك اذا احدث الحدث كان قومه هم الذين يعاتبونه افتضح عبد الله ابن عبيد كانوا قبل يدافعون عنه ولا يرظون ان يقال في فيه  
شيء لكن بعد هذا الحدث وبعد ما توالى الافعال والاقوال السيئة منه كان قومه خيارهم رضي الله عنهم - 00:42:10

اذا قال قولوا ردوا عليه وتكلموا عليه ووبخوه وردوه. نعم. وجعل بعد ذلك فاذا احدث الحدث كان قومهم الذين يعاتبونه ويأخذونه  
ويعنفونه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر كيف ترى يا عمر - 00:42:30

اما والله لو قتلتني يوم قلت لي اقتله لارعىت له انف. ولو امرتها اليوم بقتله لقتله. قال عمر والله قد والله علمت لامر رسول الله صلى  
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم بركة من امري - 00:42:50

لو قتلتني لارعىت له انف. لأن عمر رضي الله عنه اشار على صلى الله عليه وسلم لما تكلم في آآ في الغزو و قال ليخرجن الاعز منها  
الاذل ومع وتكلم في المسلمين والمؤمنين والنبي صلى الله عليه وسلم قال ان عمر رضي الله عنه لرسول الله صلى - 00:43:10

الله عليه وسلم مر علينا من الانصار بقتله يقتله لأن هذا يستحق القتل. فلم يقبل النبي صلى الله عليه وسلم. ثم لما حصل منه ما حصل  
وصار نفس انصاره يوبخونه ويلومونه - 00:43:40

هل ماذا ترى يا عمر؟ لو قتلتني حينما قلت لي اقتله لارعىت له انف يعني تأثر له ناس وربما ارتدى اناس عن الاسلام وربما شاع شائعة  
سيئة ولكن لكن تركته الان من يغضبه له في ذلك الوقت لو امرته الان بقتله لقتله - 00:44:00

لانه اتضحت لهم امره. ومن ذلك ابنه رضي الله عنه. ابنه الرجل الصالح عبدالله بن ابي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله اتحب ان اقتل ابي؟ والله ان كنت تحب ذلك لاتدينك - 00:44:30

تبكي رأسه؟ قال اوتحب ذلك؟ قال والله يا رسول الله قد علمت الخزرج ما فيها احد ابر ابيه مني بابي. لكنني خشيت ان تأمر احد  
الصحابة بقتله فيقتله فلا تهدأ نفسي ولا تقر عيني ان ارى قاتل عبد الله يمشي على الارض فاقتله. فاكون قتلت مسلما بكافر فادخل  
النار - 00:44:50

لكن ان امرتني بقتله قتلتني لامر الله ورسوله. وكذلك سعد ابن عبادة رضي الله طبعا الذي تكلم على اسيد ابن حضير لما قال ان كان  
من اخواننا الخزرج وهو يعرف انه من الخزرج فمرنا بما - 00:45:20

جئت فتأثر سعد ابن عبادة رضي الله عنه وكان من الصالحين ومن الخيار لكنه اخذته الحمية على رجل اه قبيلته وجماعته دفاع  
عنه. ثم بعد هذا لما اتضحت امره صار من يدافع عنه يعنفه ويوبخه - 00:45:40

ويلومه اذا احدث الحدث واساء فالله جل وعلا اعلم واحكم ورسوله وصلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى  
وهو يربى الامة عليه الصلاة والسلام بما في - 00:46:00

فيه صلاح دينهم ودنياهم صلوات الله وسلامه عليه. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الـ  
وصحبه اجمعين تقول السائلة كم شروط التوبة؟ وما هي؟ وهل تختلف المذاهب في شروط التوبة؟ شروط التوبة - 00:46:20  
الاقلام عن الذنب. اذا كان الانسان مثلا يقع في المحرمات او يترك الواجبات يبتعد عن المحرمات ويحافظ على الواجبات. اذا كان  
ظعيف في الصلاة لا يوازن عليها في ترك هذا ويعاون على صلاته اذا كان واقع في الخمر واقع في الغيبة او النميمة واقع في -  
00:47:10

في محرم من المحرمات فيقلع عن هذا واقع في السرقة يقلع عن هذا الالقاء عن الذنب والعزم على الا يعود. يعزم على انه لا يعود الى  
هذا الذنب مرة اخرى. ما يقول انا اتوب في رمضان - 00:47:50

فاما خرج رمضان اعود الى صنعتي الاولى الثالث الندم على ما فرط من من علامة صحة التوبة ان يندم على الفعل السيء الذي حصل  
منه. ويکفيه ذلك اذا كان الحق لله تبارك وتعالى. اما اذا كان الحق لادمي فلا بد من استحلاله او رد الحق - 00:48:10  
اليه او الدعاء له حتى يرى انه رد اليه حقه يقول السائل رجل طاف سبعة اشواط ثم صلی ركعتين ونسی ولم يشرب ماء زمزم ولم  
يقف في التزم نسيانا العمرة الطواف بالبيت وهو ركن من اركانها - 00:48:40

والسعی بين الصفا والمروة وهو ركن من اركانها. والثالث الاول وهو نية قل في النسك. هذه اركان العمرة. والتجرد من المخيط واجب  
واما شرب زمزم او الوقوف بالملتزم بهذه من المستحبات وشرب زمزم من المستحبات للمعتمر وغيره والوقوف بالملتزم - 00:49:30  
يسحسن اذا لم يكن فيه زحام شديد فيقف عند القدوم وعند السفر ما له ارتباط بالعمرة؟ العمرة اذا احرم بنية دخولي في النسك وتجرد  
من المخيط وعقد النية من المیقات الذي يمر به وطاف وسعي - 00:50:10

وحلق الرجل او قصر وقصرت المرأة، فالحلق او التقصیر للرجل والتقصیر للمرأة واجب من واجب العمرة بهذا تتم العمرة والحمد لله  
يقول السائل قدمت من مصر انا واخي نزيد العمرة وارتديت - 00:50:40

ملابس الاحرام واجلت التلفظ بالنية حتى نحاذى المیقات بالطائرة. وحدث ان ان تعطلت الطائرة قبل الالقاء وحولنا الى فندق حتى  
يتم الاصلاح وبعد ستة وثلاثين ساعة ذهبنا الى المطار مرة اخرى لركوب الطائرة وانا ما زلت بملابس الاحرام ونتيجة لهذه -  
00:51:40

ظروف نسيت انا واخي ان نتلفظ بالنية ولم ينبهنا قائده الطائرة عند المیقات وفوجئنا بوصولنا جدة وعندنا نطقنا بنية العمر ما عليكم  
شيء فعمرتكم صحيحة ان شاء الله وما دمتم متاهيون للعمرة وركبتם الطائرة - 00:52:00  
اين تريدون؟ تريدون مكة ومتاهياً للعمرة. وهذه النية محلها القلب. فانتم نويتم النية التي محلها القلب. ولم تتلفظوا بها بالستكم فلا  
شيء عليكم ان شاء الله يقول السائل انا من مصر وقد اتيت الى مكة دون احرام يوم الاربعاء الرابع من رمضان هل يحق لي اداء  
العمرة مساء اليوم - 00:52:20

يوم الجمعة وهل يكون الاحرام من السكن؟ هذا الامر يا اخي لا يخلو ان كنت جئت كما قلت يوم الاربعاء من مصر تزيد العمرة ولم  
تحرم من المیقات ووصلت الى مكة بدون احرام. فنقول لك يجب عليك ان تعود الى المیقات الذي مررت به - 00:53:10  
وتحرم منه ولا شيء عليك. ما دمت لم تحرم بعد تعود الى المیقات اليوم قم او غدا او متى ما شئت. المیقات الذي مررت به وتحرم  
منه. وقبل العودة بامكانك باستمرار ان - 00:53:40

توقف بالبيت. بغير نسك. الطواف بالبيت يسوق في كل وقت. اما ان كنت اتيت لغير العمرة. اتيت لعمل لحاجة من الحاجات اي حاجة  
غير العمرة فمتي ما رغبت في العمرة تخرج الى الحل وتحرم من الحل ولا شيء عليك - 00:54:00  
هناك فرق بين مجئك بقصد العمرة ومجئك بغير قصد العمرة. مجيء بقصد العمرة يجب ان تعود الى المیقات الذي مررت به. وتحرم  
منه فان لم تعد واحرمت من الحل علما انه لا يجوز لك ان تحرم من داخل مكة. فان احرمت من الحل ولم تعد الى المیقات  
وقد اتيت - 00:54:30

العمرة فيكون عليك هدي لانك تركت واجب من واجبات هذا النسك وهو الاحرام من المیقات المعتبر لك فان لم تستطع الهدي فتصوم  
عشرة ايام. بعد رمضان اما ان كنت اتيت لغير العمرة واردت الان ان تعتمر فنقول تخرج الى الحل وتحرم منه وتوادي العمرة -  
00:55:00

الطواف والسعی والحلق او التقصیر. للرجال والتقصیر للنساء ومن اراد العمرة وهو بمكة يجب عليه ان يكون احرامه من الحل ولا  
يسوغ ان يحرم من داره لبس الازار والردا لا حرج تلبسهما من اي مكان. من ذلك في مكة - 00:55:30  
من مصر من الرياض من اي مكان تلبس الازار والردا لا حرج. لكن عقد النية بالنسبة لمن كان في مكة يكون من الحل. فلا تحرم من دارك

يعني لا تعقد النية من دارك في مكة - 00:56:00

وانما تعقد النية في الحل او من الميقات يقول السائل هل يجوز الاقتراط من البنك مبلغ اربعين الف. ويتم السداد خلال عشر سنوات ويكون المبلغ سبعين الف للضرورة هذا ربا الجاهلية. هذا الriba المحرم - 00:56:20

كتاب والسنة واجماع علماء المسلمين الذين يعتقد بقولهم وليس هناك ضرورة الى الربا. لأن الضرورة تبيح للمسلم أكل الميتة. اذا خشي الموت. لكن في الربا ما في خشian للموت وانما يريد ان يبني او يؤثث او يشتري او نحو ذلك - 00:57:00

فيفترض من البنك اربعين ويتم السداد خلال عشر سنوات ويكون المبلغ سبعين الف هذا هو ربا الجاهلية. ويحرم على المسلم ان يتعاطاه. وما توعد الله احدا بمثل ما توعد به المراد - 00:57:30

في قوله تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخطبه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا. واحد الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعدة من ربه فانتهى فله ما سلف وامرها الى الله. ومن عادي - 00:57:50

اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. الامر شديد. والربا محاربة لله ولرسوله والربا كبيرة من كبائر الذنوب. ويخشى على المرء منه ان يجره الى سوء الخاتمة فيموت كافرا والعياذ بالله. الواجب على المسلم الحذر - 00:58:20

ان كان قد وقع فيه فالواجب عليه التوبة والندم على ما فرط منه والعزم على الا يعود ورد الحق الى صاحبه والاقلاع عن هذا الفعل المしごن يقول السائل اذا بدأ السفر بعد صلاة الظهر هل يجوز قصر صلاة العصر فقط - 00:58:50

القصر ليس بينه وبين الجمع تلازم. قد يقصر صلاة واحدة. ولا يجمع فمثلا صلی الظهر في البلد. واتمها ثم خرج مسافر. فيصلي العصر ركعتين خرج قبل صلاة الظهر وقبل الاذان فيجمع الظهر والعصر ركعتين - 00:59:20

وركعتين وقد يصوغ للمرء الجمع ولا يسوغ القصر. وقد يصوغ له القصر ولا يسوغ له الجمع قد يصوغ له الجمع والقصر. وقد لا يسوغ له الجمع ولا القصر. اربعة الاحوال - 01:00:00

جمع وقسم. لا جمع ولا قصر. جمع بلا قصر قصر بلا جمع. كلها ممكن اذا مع الانسان فالانسان المريض في بيته او في المستشفى في بلده يسوق له او ان يجمع ولا يسوغ له ان يقصر لان القصر للسفر. وهذا في بيته. فإذا كان يشق عليه صلاة الظهر في وقته - 01:00:30

يا وصلاة العصر في وقتها في جمع الصالاتين في وقت احدهما فيها جماعة ولا يقصر. يسوغ له القصر ولا يحسن منه الجمع. اذا كان مسافر ونازل في الاستراحة او في الفندق او في القهوة او في الطريق سيمر عليه وقت الظهر - 01:01:00

وقت العصر وهو نازل. فالافضل ان يصلی الظهر في وقته ركعتين قصرا ويصلی العصر في وقتها ركعتين بلا جماعة. فعل النبي صلى الله عليه وسلم في مني. لانه مني يكون نازل - 01:01:30

وكان يصلی الظهر في وقتها والعرس في وقتها ركعتين ولا يجمع اذا جد به اذا كان يمشي في طريقه فله الجمع وله القصر. الجمع والقصر معا. لانه مسافر جد به السيف اذا كان في بلده صحيحا وغير مسافر فلا يسوغ له - 01:01:50

الجمع ولا القصر - 01:02:20